

من سرق الحجر الأسود؟ | قصة الكعبة المشرفة [97]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة التاسعة والسبعين من قصة الكعبة. في هذه الحلقة - 00:00:00

طب نتعرف على موقف فريد في تاريخ الكعبة من المهم ان نقف امامه لأن ده حصل معه شيء غير متكرر في كل تاريخ الكعبة منذ بناء ابراهيم عليه الصلاة والسلام والى زماننا الان. الموضوع ده هو سرقة الحجر الاسود من مكانه - 00:00:20

الحجر الاسود فترة من الفترات ما كانش موجود في مكانه. ده شيء طبعاً من الامور الغريبة العجيبة التي مرت بالکعبه المشرفة سرق الحجر الاسود من مكانه مش سنة او سنتين. ولكن اتنين وعشرين سنة كاملة. من سنة تلتيمية وبسبعين من الهجرة لسنة - 00:00:40

تلتمية تسعه وتلتيمية يعني اتنين وعشرين سنة يطوف الناس بالکعبه وليس فيها الحجر الاسود. الكلام ده حصل على يد صامتة. القرامطة يعني طائفه من الطوائف الخبيثة في التاريخ الاسلامي هم من الاسماعيلية. مؤسس هذه الفرقه اسماعيلية الشيعة يعني - 00:01:00

مؤسس هذه الفرقه واحد اسمه حمدان ابن الاشعث ويلقب بكرمط وعشان كده سموا القرامطة. فرقه منبتقة من الاسماعيلية آآ الشيعة بيعتقدوا بامامة سبعة من ال البيت اخرهم محمد ابن اسماعيل آآ ابن جعفر الصادق. وهم - 00:01:20 يختلفون على الاسماعيلية الفاطمية. الفاطمية اللي هم العبيديين اللي اسسوا الدولة العبيدية في المغرب. وانتشرت بعد كده ودخلت على مصر والشام. انت عارفين طبعاً الدولة العبيدية المشهورة او الدولة الفاطمية يعني. هم على نفس المذهب العام اللي بيجمعهم اللي هو المذهب الاسماعيلي لكن بيختلف - 00:01:40

في ان الدولة العبيدية بترى استمرار الائمه بعد اسماعيل. فكل آآ ولد من اولاد اسماعيل بيبقى امام وان خلفاء الدولة العبيدية او الفاطمية هما ائمه الاسماعيلية. بينما القرامطة بيقولوا ان الائمه انتهت عند محمد ابن اسماعيل - 00:02:00 محمد ابن اسماعيل ابن جعفر الصادق وان هذا الرجل ما زال حياً هذا معتقدهم يعني ان هذا الرجل ما زال حياً وانه يتواصل مع الدعاء اليه ان اللي بيتولى امر كرامته بيبقى داعي متواصل مع هذا الانسان مع هذا محمد بن اسماعيل وده ما ماتش لحد دلوقتي بقى له اكتر من الف - 00:02:20

انا عايش على كلامهم يعني. طبعاً هم من الفرق الباطنية. يعني ايه الباطنية؟ الباطنية اللي هم بيقولوا ان القرآن له ظاهر وباطن فمعنى الطاهري للایة كذا لكنها باطل لا يعلمها الا ائمته. والباطن ده بيكون مختلف تماماً عن المعنى الظاهر - 00:02:40 اللي باین في الایة. وبالتالي بيقولوا اللي هم عايزينه وينسبوه للقرآن الكريم. بيقولوا ان الائمه بتاعتتنا بيقولوا كذا وكذا في تفسير هذه وطبعاً تفسيرهم بيبقى خلاف ما تقتضيه ضوابط اللغة وضوابط الشرع ضوابط الدين والاحاديس والسنّة ما لهمش دعوة بهذا الكلام كله - 00:03:00

ولذلك زهر لهم دين غريب هم في الآخر تحت مظلة الاسلام بيقولوا يعني هم مسلمين لكنهم يدينون باشياء لا تمت للإسلام بصلة يعني ما عندهمش آآ اسقطوا معزمه التكاليف ما فيش صلاة ما فيش صوم. آآ بيبحون الاشتراك في المال والنساء. يحلون الزنا والفواحش بيبحون الخمر - 00:03:20

آآ لا يغسلون من الجنابة ينكرن الجنۃ والنار يقولون بوجود الهین يستحلون دماء المسلمين المخالفين لهذه الافكار من اشد

الجماعات عنفا وتطروا. تقدر تسميهم يعني بالجملة يدعون الى الالحاد. لا يتتمون للإسلام لا شكلا ولا موضوعا. الفرقة دي زهرت في القرن - 00:03:40

التالت الهجري تقريبا سنة ميتين تمانية وخمسين من الهجرة ودعوتها كانت سرية والدولة العباسية ساعتها ما ادتهاش قيمة كبيرة لانشغال الدولة العباسية في امور داخلية كثيرة وثورات وتقلبات. المهم انهم مع مرور الوقت نشاطهم زاد. سنة ميتين خمسة وتسعين من الهجرة اتولى امر الدولة - 00:04:00

بس هي خليفة من الخلفاء يعني الضعفاء شديدي الضعف المقتدر بالله ابن المعتصم بالله. المقتدر بالله ده حكم للأسف في خمسة وعشرين سنة كانت من اسوأ السنوات في تاريخ المسلمين. كان راجل يعني مهم جدا بحياة الترف واللهو والجواري والطرب واتصف بالجبن الشديد - 00:04:20

ضعف واسلم قيادة الدولة للنساء والخدم. يعني كانت حياته صعبة جدا ولا جرم ان يسرق الحجر الاسود في زمانه. يعني هو اتولد من سنة ميتين خمسة وتسعين لتلتيمية وعشرين في اخر التلات سنوات من عمره في سنة تلتيمية وسبعين سرق الحجر الاسود من مكانه على يد هؤلاء الكرامات - 00:04:40

برضو في زمنه قامت الدولة العبيدية الفاطمية في المغرب سنة ميتين سبعة وتسعين من الهجرة بعد ما اتولى بستين ولما قامت بسرعة وسعت وخدت شمال افريقيا كله وبعد كده هتاختد مصر. لكن احنا بنقول هزا الموضوع لأن له علاقة بقصتنا برضه. في الدولة العبيدية لما قامت في المغرب هي دولة - 00:05:00

اسماعيلية زي القرامطة زي بس قلنا بينهم اختلاف معين في استمرار الائمة وعدم استمرار الائمة وبرضو كانوا مختلفين معهم سياسيا. كان في صراعات ما بين كرامتها وما بين الدولة العبيدية - 00:05:20

الكرامتهم ما كانواش دولة بمعنى مفهوم. عبارة عن قبائل متفرقة لها تجمعات مختلفة في الجزيرة العربية في الصحراء بيعيشوا دائمًا في الصحراء ويغيروا على القوافل ولا يغيروا على المدن. عايشين حياة اللصوصية يعني. مع حياتهم كلها كانت اجرامية. ما لهمش دولة بالكيان - 00:05:30

آآ المعروف في زل الضعف الذي طرأ على الدولة العباسية في زمن المقتدر آآ بالله وطبعاً الضعف ده كان قديم قبل كده لكنه ازداد ضعفاً في زمن المقتدر بالله نشط القرامطة واحداً ساداً عظيمًا. حصل تطور كبير جداً في القرامطة لما آآ في سنة آآ تلتيمية وواحد هجرية قتل زعيهم - 00:05:50

ابو سعيد الجنابي. على يد بعض غلمناني يعني. فاتولى امرهم ابنه سعيد. آآ هو اسمه ابو سعيد. فابنه الكبير اسمه سعيد اتولى اربع سنين. والاب نفسه ابو سعيد الجنابي ده قبل ما يموت كان موصي ابنه اللي هو الخليفة بتاعه ده ان هو يعطي - 00:06:10 لافة لاخيه الاصغر اللي هو اصغر منه. اللي هو اسمه آآ سليمان ابو طاهر سليمان ابن ابي سعيد الجنابي لانه كان يرى فيه نجابة وذكاء. سبحان الله! شف في سنة تلتيمية وخمسة الولد اللي هو السعيد ده ادي - 00:06:30

الخلافة بتاعة القرامطة او زعامة القرامطة لاخوه الصغير اللي هو سليمان. كان عنده كم سنة؟ لما خد الخلافة او خد امارة القرامطة عنده عشر سنين يعني ابو طاهر سليمان الجنابي هذا كان عنده عشر سنين لما تولى القرامطة لكن يعني كان سبحان الله - 00:06:50 شيء مغایر تماماً لسنئه. في سنة تلتيمية وسبعة كان عنده ساعتها اتناسن هجوم هجوم كبير جداً على البصرة. وآآ عمل كوارس في البصرة وقتل عدد كبير جداً من الناس. كان من اخبي الناس واكفر الناس اللي هو ابو طاهر - 00:07:10

سليمان ابن ابي سعيد الجنابي هذا. سنة تلتيمية وحداشر هجوم تاني على البصرة. وبالف وسبعمية رجل وقيل باقل من هذا الرقم فقتل الامير العباسي اللي كان عايش في البصرة وهزم الجيش واستباح ديارها سبعاشر يوم من غير ما حد يقدر يقرب منه وحرق المسجد - 00:07:30

جامع وقتل الالاف وحمل اموال البصرة كلها على الجمال وخدتها ورجع للجزيرة العربية. افتتن القرامطة بابي طاهر الجنابي هذا ومنهم من زعم انه هو الله ومنهم من زعم انه ادعى انهنبي. وانصاع الناس لرأيه بشكل عجيب جداً. صعد هذا من تعديته على -

مسلمين واعتراض بنفسه قافلة الحجيج سنة تلتمية واتناشر وكان عنده ساعتها سبعة عشر سنة. فقتل منها عدد كبير جداً ونهب الأموال والنساء. ودخل الكوفة التلتمية وتلناشر بعدها بسنة فاسد فيه ولم يقدر عليه أحد. واضطر العراقيين لتوقيف الحج. سنة تلتمية واربع عشر تلتمية وتلناشر تلتمية واربع عشر - 00:08:10

ما حدث حج من العراق خالص ولا من خراسان. أي بلد شرق العراق ما حدث جه منها حاجة. لانه كان الكرامطة يقطعون الطريق على الحجيج فتوقف الحاج من هذه المنطقة الشرقية تماماً - 00:08:30

سنة تلتمية وخمس عشر اجتاج ابو طاهر الجنابي الكوفة. كان شغله على البصرة صعد وطلع في الشمال أكثر وراح الكوفة بالف وبسبعينية رجل فهزم جيشه اللي كان بيزيدي على اربعين الف رجل بالف وبسبعينية انتصر على اربعين الف جندي مش مش اربعين الف انسان عادي حتى من الكوفة اللي هي الجنون - 00:08:40

وانطلق الى الانبار فلم يجسر على متابعته احد الذهبي يعلق على هذا الحدث يقول وهذا خذلان من الله. ازاي انا الف ضيف وطبعاً حالة مزرية كانت في الامة الاسلامية دي كلها مقدمات لسرقة الحجر الاسود. الامة منهارة تقريباً - 00:09:00

يعني في هذه الفترة التاريخية السيئة للغاية. ثم قام ابو طاهر الجنابي سنة تلتمية وبسبعينية باشتعال اعماله تلتمية وبسبعينية وكانت في اثنين وعشرين سنة. هجم على الكعبة في يوم التروبة. تمانية ذو الحجة. في بعض الناس بتقول سبعة بس - 00:09:20

يوم تمانية. فقاتل في البيت الحرام الف وتسعمية حاج. طبعاً يوم التروبة كان لسه ما بيقاش لسه الدنيا زحمة قوي في البيت الحرام بتبقى الناس سيسنوا في مكة كلها وعرفة خلاص تاني يوم فقتل الف وتسعمية حاج في البيت الحرام وردم بئر زمزم بالقتلى - 00:09:40

واقتله الحجر الاسود من مكانه. ضربه بدبوس. الدبوس ده اللي هو زي المقلاع كده حديد آآ عصا من الخشب على قمتها قرى حديد ضرب الحجر الاسود خلعيه من مكانه ورفع الحجر الاسود حتى في بعض الروايات بتقول ان هو قعد يقول اين الطير البابايل؟ من شدة كفره يعني - 00:10:00

وقال الله يخلق الخلق وافيهم انا. يعني يعني بيوزع الاعمال بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى هكذا كان في كفره الفظيع حقيقة. وآآ خد الحجر الاسود وامر بشحنه الى هجر. هجر اللي هي موطنهم الاصلی جنب الرياض دلوقتني في شرق الجزائر - 00:10:20

العربية كان هذا المقر الرئيسي لكرامته فامر بشحن الحجر الاسود من الكعبة الى هجر ففعلاً حملوه على الجمال وخدوه الى الحجر وزع باب الكعبة. شاله ولما خد الحليمة بتاعة الكعبة وخرج الى شوارع مكة فقتل في - 00:10:40

حتى ما يربو على ثلاثين الف حاج. ثلاثين الف حاج. كارثة. وسبعين من النساء والاطفال مثلهم. سبعة وثلاثين الف من النساء الاطفال وحاربته حامية مكة فهزمهما وقتل ابن امير مكة ساعتها كان اسمه ابن محارب. قتلها ولم يقف الناس بعرفة - 00:11:00

في هذا العام بطل الحج وبقي الجنابي في مكة ستة ايام لا يقدر عليه احد. ثم عاد الى بلادي بالحجر الاسود وظل مع الكرامطة لستة تلتمية تسعه وتلاتين من الهجرة. هو مسلا تلتمية واحد وتلاتين آآ ابو سعيد ابو طاهر الجنابي هذا. مات سنة آآ تلتمية واحد - 00:11:20

ثلاثين آآ دون ان يتعرض له احد. وابنك اللي كان بيقول عن كرامته على الجملة فالذي فعلوه في الاسلام لم يفعله احد قبلهم ولا بعدهم. دي اكبر كارثة حلت بالکعبه. اكبر كارثة حلت بالبيت الحرام. اكبر كارثة حلت بالمسلمين. قتل تلاتين الف - 00:11:40

حج في في شوارع مكة وقبلهم الف وبسبعينية في الصحن الكعبه وسرقة الحجر الاسود وخلع باب الكعبه يعني فطائع وسبحان الله يعني سنة تلتمية اربعة وتلاتين قبل اعادة الحجر الاسود بخمس سنين يعني بعد سبعة عشر سنة من سرقته سقطت الخلافة العباسية - 00:12:00

زي تحت الهيمنة البوهيمية كمان. بوهيميين دول الشيعة من ايران اثنى عشرية. آآ خدوا الخلافة العباسية من من الاتراك كانت تحت هيمنة

تركيا بعد صارت تحت الهيمنة البوذية فزاد الامر يعني صعوبة زاد الطين بلة لان الاسار الشيعية بيسقطوا مش بس على -

00:12:20

البيت الحرام والكعبة والجزيرة العربية لأكمان على الخلافة العباسية نفسها. فسقطت تحت الخلافة تحت الهيمنة البوذية الموضوع
الموضوع بقى شكله كده مزلم ومع ذلك سبحان الله شاء الله عز وجل ان يعود الحجر الاسود الى مكانه. واللي رجعه سبحان الله
الجهود ليست خاصة بالمسلمين - 00:12:40

السنة ساعتها اللي رجع الحجر الاسود ان خليفة العبيديين الفاطميين اللي في المغرب اللي هو المنصور بالله ساعتها المنصور آآ
شاف ان المسلمين بيحتاجوا على الشيعة وعلى الاسماعيلية. وهو اسماعيلي هو اسماعيلي وكرامته - 00:13:00

اسماعيلية والاثنين يعني اصلاً بيحاربوا بعض ما هماش مع مع يعني ما هماش على جانب توافقي سياسي ولا على جانب توافقي
مذهبي الاثنين وان كانوا اسماعيلية لكن زي ما قلنا هم مختلفين مع بعض في المذهب. فالمنصور شاف ان سرقة الحجر الاسود من
مكانه وخذله في هجر. او لا بيعطي شرف - 00:13:20

متى ليس لهم جاز بيرتفعوا به على الدولة العبيدية. لكن الاهم من كده ان الناس بتتجد آآ حساسية شديدة من ناحية الاسماعيلية
نتيجة هذا الحجر الاسود. وبخصوصهم عموم الناس على الطائفتين على العبيديين اللي في المغرب وعلى الكرامطة اللي
خدوا الحجر الاسود - 00:13:40

فارسل رسائل الى الكرامطة يأمرهم فيها ان يعيدوا الحجر الاسود الى مكانه لتهدا الثورات على آآ آآ دولة العبيدية في المغرب. كان
لسه لسه ما خدوش مصر ساعتها. وهياخدوا مصر سنة تلتمية تمانية وخمسين. يعني بعد الاحداث ديت بسنين يعني. ادى هذا الامر
لكرامته وامام ضعف لكرامتها - 00:14:00

بعد موت ابي طاهر الجنابي اضطروا لقبول هذا الموضوع وبالفعل رجعوا الحجر الاسود ورجع تقريباً يوم خمسة ذي الحجة قبل الحج
بایام قليلة سنة تلتمية تسعة وتلاتين من الهجرة بعد غيابه لاثنين وعشرين سنة وتنتهي بذلك الفتنة. فتنية سرقة الحجر - 00:14:20

الاسود او اهانة الكعبة بهذه الصورة ولم يتكرر الحمد لله هذا الموضوع حتى هذا اليوم. نسأل الله عز وجل ان يحفظ الكعبة وان
يحفظ مساجد وارواح المسلمين. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا زيارة البيت الحرام. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:14:40